لهم العمر توبة نصوحا بالغا في النصح ستنظر سنعرف من النظر بمعنى التأمل
فنظل لها قندوم على عبادة الاصنام ليلا ونهارا وقد كانوا يعبدونها
بالنهار من نبأ المرسلين اى من قصصهم وما كابدوا من قومهم نشهد
انك لرسول الله اى نحلف بدليل اتخذوا ايمانهم جنة وبه استشهد ابو حنيفة
على ان اشهد يمين في ناديكم في مجالسكم المسلتة باهلها لتسئلن
يومئذ عن النعيم الامن والصحة شيئا نكرا هو انكر من العجب وقيل
هو ما انكرته العقول وتفرت عنه النفوس فهو ابلغ في قبح الشئ من
الامر وقيل الامر اعظم لان خرق السفينة يؤدى الى اتلاف نفوس
كثيرة وليس كذلك قتل شخص واحد من سفرنا هذا نصبا تعبا ولم يجد
موسى تعبا حتى جاوز المكان الذى امر الله فان ذلك المقدار كان نصبا
فلذلك نصب فيه كما في الحديث وقربناه نجيا من المناجات في المخاطبة
او مرتفعا لما روى ان موسى عليه السلام رفع فوق السموات حتى سمع
صرير القلم وقيل من النجاة من اعدائه انى آنست نارا الاكثر ان المراد
بالنار فيها النور والناشطات نشطا اى النجوم تنشط من برج الى
او الملائكة تنشط نفس المؤمن اى تحلها حلا رقيقا او النفوس المؤمنة
تنشط عند الموت نشاطا والنازعات الى قوله يوم ترجف صفات
ملائكة الموت فانهم ينزعون ارواح الكفار بالشدة وتجذبون
ارواح كل ذي الى محله فيدبرون امر عقابها وثوابها حسبما امروا
او صفات النجوم او صفات النفوس الفاضلة حال المفارقة او حال سلوكها
او صفات نفوس الغزاة او ايديهم او صفات خيلهم كل بما ناسبه على ما تقرر
في انوار التنزيل ليكون للعالمين نذيرا فيه اشارة الى كون النبي مبعوثا الى الجن
والانس والملائكة لشمول العالمين كلهم كما في الحمد لله رب العالمين والاصل
ابقاء اللفظ على عمومه حتى يدل الدليل على اخراج شئ منه ولم يدل ههنا
دليل على التخصيص ولا الى وجوده سبيل لا من القران ولا من الحديث نوح
هو اعجمي معرب معناه بالسريانية الساكن وقال بعضهم سمي به لكثرة بكائه
على نفسه واسمه عبد الغفار وسماه الله شكورا لانه كان عبدا شكورا بعثه الله
لاربعين سنة فلبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم وعاش
بعد الطوفان ستين سنة ذكر ابن جرير ان مولد نوح كان بعد وفاة آدم
بمائة وستة وعشرين عاما وهو آدم الثاني واول نبي عذب قومه انتقاما
لمشركي مكة روى صاحب الكشاف انه كان بين نوح وابرهيم الفان
وستمائة واربعون سنة وقالوا ما كان بينهما الا نبيان هود وصالح

نوح

فصل الواو

فصل الواو كل ورد في القران فهو الدخول الا ولما ورد ماء مدين فان
معناه هجم عليه ولم يدخل اذ الورود المتعدى بعلى بمعنى الوصول لا يتعدى
بنفسه كل وراء في القران فهو امام الا فمن ابتغى وراء ذلك فانه بمعنى سوى
ذلك واحل لكم ما وراء ذلكم اى ما سوى ذلكم واكثر ما جاء في القران من لفظ
وقع جاء في العذاب الشديد كل ما القيته الى غيرك فهو وحي فالكتابة
والرسالة والالهام كلها وحي بالمعنى المصدري والوحي كما ورد في حق الانبياء
ورد ايضا في حق الاولياء وسائر الناس بمعنى الالهام وفي بعض الحيوانات
بمعنى خاص كل منفرج بين جبال وآكام يكون منفذا للسيل فهو الوادي
كل امر تعسر النجاة منه فهو الورطة كل ما لا يستأنس من الناس فهو وحشي
منسوب الى الوحش وهي اولاد الجن كل من يليك ويقاربك فهو الولي في [illegible]
الولي ضد العدو وكل من ولي امر احد فهو وليه كل واو ساكنة قبلها ضمة
او ياء ساكنة قبلها كسرة وهما زائدتان للمد لا للالحاق ولا هما من نفس الكلمة
فانك تقلب الهمزة بعد الواو واوا وبعد الياء ياء وتدغم فتقول مثلا
في مقروء مقرو وفي خبيء خبي بتشديد الواو والياء كل واو وياء
متحركتين يكون ما قبلهما حرف صحيح ساكنة فانك تقلب حركتهما
الى الحرف صحيح كل واو مخففة مضمومة لازمة سواء كانت في اول الكلمة
كوجوه او في حشوه كادور فقلبها همزة جائز جوازا مطردا لا ينكر
كل واوين في اول الكلمة ثانيهما زائدة منقلبة عن حرف آخر فانه
تقلب اولهما همزة وكل واو وياء هي عين فاعل المعتل فعله او فاعل الكائن
النسب كسائق فانه تقلب الياء ثم تقلب الالف همزة الواو هي مما اول اسمه
وآخره نفسه كالميم والنون وهي حرف يجمع ما بعده مع شئ قبله
اتصالها في اللفظ او وفقها ما في المعنى والجمع بين الشيئين يقتضي مناسبة
بينهما ومغايرة ايضا لئلا يلزم عطف الشئ على نفسه وقد لا يكون للجمع
كما اذا حلف لا يرتكب الزنا واكل مال اليتيم فانه يحنث بفعل احدهما والقران
في النظم بحرف الواو ولا يوجب القران في اثبات الحكم عند عامة الفقهاء
لان في اثبات الشركة مخالفة الاصل وقلب الحقيقة لان الاصل ان
كل كلام تام منفرد بنفسه وحكمه يجعل كلامين كلاما واحدا قلب الحقيقة
فلا يصار اليه الا للضرورة ولا نسلم ان الواو موجبة للشركة في وضع اللغة
غير انها اذا دخلت على جملة ناقصة يحتمل الشركة باعتبار الضرورة وهي
تكميل الناقصة باشتراكهما في الخبر واما اذا ذكرت بين جملتين تامتين
فلا يثبت الاشتراك والحاصل من احوال الجملتين اللتين لا محل لهما من الاعراب

الواو

Copyright © King Saud University